استدعاء الشخصيات القرآنية في شعر مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي

غدير عباس سعدون

أ.د. كريمة نوماس محمد المدني

جامعة كربلاء / كلية التربية للعلوم الانسانية / قسم اللغة العربية

الملخص :

تحاول هذه الدراسة الوقوف على أنواع الشخصيات القرآنية المستدعاة في شعر مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي ، وبيان مدى تفاعل الشعراء في توظيفها في أشعارهم ، وتوضيح الأثر الذي يضيفه الاستدعاء في العمل الأدبي – لا سيما الشعري – على المستوى الفني . فتناولت فيها أنواع الشخصيات التي استدعاها شعراء مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي ، ومنها : شخصيات الأنبياء والرسل ، وشخصيات ذات دلالات ايجابية ، وشخصيات قرآنية أخرى .

Abstract:

This study attempts to identify the types of summoned Quranic characters in the poetry of world cultural martyrdom rapie festival, to explain the extent of the interaction of poets in employing them in their poetry, and to clarify the effect that summoning adds to literary work – especially poetry – on the artistic level .In it, I dealt with the types of personalities that were summoned by the poets of the rabie of martyrdom festival, including : personally the prophets and messengers, characters with positive connotations ,and other Quranic figures.

الكلمات المفتاحية : القرآن ، استدعاء الشخصيات ، الشعراء ، مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي

المدخل :

امتألاً النص القرآني بالشخصيات القرآنية ، والتي قدمت أبعاداً ورموزاً ودلالات تراوحت على سبيل المثال ما بين ثنائية الخير والشر ، والإيمان والكفر ، والغنى والفقر وما بين ابراز المواعظ والعبر للأمم السابقة . وقد استلهم الشعراء الشخصيات القرآنية ، وذلك لإيمانهم المطلق بأن الحل لمأساتهم ومأساة الشعوب عامة يكمن في التوجه الى الدين (١) ، لذلك كانت الشخصيات القرآنية بالنسبة للشعراء نقطة ارتكاز ومحطة تزويد انطلقوا منها

نحو عوالم قدسية مشرقة ساهمت في اغناء نصهم الشعري واكسابه متانة تماساً كبيرين ، وذلك من خلال اسقاط ملامحها ومدلولاتها على الألفاظ والتراكيب الشعرية ، ومن جهة أخرى فإن استدعاء الشعراء للشخصيات القرآنية يتطلب وعياً عميقاً بمضامينها وزمانها ومكانها ورموزها والمحاور التي جاءت تحملها في النص القرآني ، ويمثل ذلك الوعي ايذاناً بالكيفية التي استثمر فيها الشعراء معطيات الشخصية القرآنية والدروس والعبر المستفادة منها ليؤكدوا من خلالها رؤيتهم وفلسفتهم الخاصة (٢) .

فالاستدعاء بمعناه العام قد عرفه علي عشري زايد بقوله ((إنّ توظيف الشخصيات التراثية والدينية يعني استخدامها تعبيرياً لحمل بعد من ابعاد تجربة الشاعر ، أي انها تصبح وسيلة من تعبير وايحاء في يد الشاعر ليعبر من خلالها - او يعبر بها - عن رؤاه المعاصرة)) (٣) .

ولا يفوتنا أن نشير الى ان احالات شعراء مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي واستدعائهم للشخصيات القرآنية هي اشارة أكيدة على انفتاح النص الى عوالم للنصوص المرجعية تغني النص الشعري ، وتدفعه لحالة من التواصل والتشابك مع نصوصٍ عديدة . كما نستطيع عن طريق الاستيحاءات والتوظيفات للشخصيات القرآنية في النص الشعري أن نكشف عن قراءة شمولية للحمولات المعرفية ، والمدلولات الدينية ، والأخبار التاريخية ، والقصص القرآنية المستودعة في ذاكرة الشعراء بعد ان استوعبوا استيعاباً عميقاً ، وفهموا فهماً دقيقاً ، فصهروها لتصبح جزءاً حقيقياً من تجربتهم الشعرية (٤) .

ونحن في هذا البحث سوف نتطرق الى استدعاء الشخصيات القرآنية لدى شعراء المهرجان ، حيث أورد هؤلاء الشعراء من استدعائهم للشخصيات القرآنية أمثلة تبين جانب القدوة الايجابية ، كشخصيات الانبياء والصالحين ، ومن أمثلة أخرى تمثل الجانب السلبي كشخصية أبي لهب وقارون وابليس وفرعون في تعاليه وغروره واصراره على الكفر (٥)

والى هذا كله يضيء شعراء المهرجان جوانب نصهم الشعري باستدعاء تلك الشخصيات ، والتي تركزت عندهم في الدراسة على ثلاثة أنواع : (٦)

أولاً / استدعاء شخصيات الأنبياء والرسول :

كانت شخصيات الانبياء والرسول واحدة من أهم الشخصيات التي استلهمها شعراء مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي ، فهم أبطال حقيقيون يذكرهم القرآن ، وكل واحدٍ منهم إنما هو منعدم النظر (٧) . فهذه الشخصيات استمدوا من قصتها أصواتاً ومضامين وأهدافاً متوخاة عبروا من خلالها عن تجربتهم ورؤاهم وأبعادهم الفكرية وفقاً لتصورهم الخاص ، إذ أحس الشعراء منذ القديم بأن ثمة روابط وثيقة تربط بين تجربتهم وتجربة الأنبياء ، فكلٌ من النبي والشاعر الأصيل يحمل رسالة الى امته ، والفارق بينهما إن رسالة النبي رسالة سماوية ، وكلٌ منهما يتحمل العنت والعذاب في سبيل رسالته ويعيش غريباً في قومه محارباً أو في أحسن

الاحوال غير مفهوم منهم ، وأخيراً ان كل من النبي والشاعر يكون على صلة بقوى عليا غير منظورة ، لذلك طاب للشعراء ان يشبهوا فترة المعاناة التي يعيشها الشاعر قبل ميلاد قصيدة من قصائده بفترة الغيبوبة التي كانت تنتاب الرسول أثناء الوحي (٨) .

١- النبي أيوب عليه السلام :

من الأنبياء الذين تم استدعائهم في شعر مهرجان ربيع الشهادة شخصية النبي ايوب عليه السلام ، الواردة في القرآن الكريم من خلال مشهدين اختصاراً لملمحة صبر انساني متعدد الفصول ، المشهد الأول : فيمثله أيوب في اللحظة التي بلغ فيها ألمه وعذابه مبلغاً لا يطيق احتمالاً فيتوجه الى ربه الكريم يحيل إليه الأمر ويضعه بين يديه الوارد في قوله تعالى ((وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ رَبِّيْ اِنِّيْ مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَاَنْتَ اَرْحَمُ الرَّحِمِيْنَ)) (٩) ، أما المشهد الثاني : فهو التفضل الالهي على العبد الصابر المؤمن بكشف الضر ومنح النعم الوارد في قوله تعالى ((فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَكَشَفْنَا مَا بِهٖ مِنْ ضُرِّهِ وَاَنْتَ اَنْتَ اَهْلُهُ وَمِثْلُهُمْ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَذِكْرَى لِّلْعَالَمِيْنَ)) (١٠) . فالنص الشعري الخلاق هو بالتأكيد نص متعدد التأويل ، وهو نص تخيلي منسوج الدوال والمدلولات ، فكل نص شعري بالضرورة هو نص دلالي ، يكشف عن حمولات معرفية ايديولوجية لا يجوز تجاهلها (١١) لذلك نجد شخصية النبي أيوب عليه السلام كامن لها حضورٌ مبكر لدى شعراء المهرجان ، فالشاعر فائق الربيعي يقول في معرض رثائه للإمام الحسين عليه السلام : (١٢)

الْيَاءُ يَاءُ الْحُسَيْنِ السَّبِيْطِ اَشْرَعَةٌ تُجِي الْمُحِبَّ فُسْحَقًا لِلشَّيَاطِيْنِ
وَالثُّوْنُ صَبْرًا فَمَنْ دَا سَوْفَ يَحْمِلُهُ كَمَا تَحْمَلُ الصَّبْرَ اَيُّوبٌ وَذُنُوْنُ

حيث نجد الشاعر استأنس شخصية النبي أيوب عليه السلام ، واستغل موضوع عذابه وصبره في قصيدته (١٣) ، فإسطورة الصبر والتحمل الإمام الحسين عليه السلام استدعت البحث عن اسطورة صبر مماثلة تكمن في شخصية النبي أيوب عليه السلام ، لذلك نجد الشاعر استغل هذه الشخصية ليعبر عن صبر الإمام الحسين عليه السلام وتجلده أمام الصعاب التي مرّ بها (١٤) ، فالشاعر أحسن في توظيف هذه الشخصية لأنه يقوّن للصبر وتحمل المصائب فجاءت هذه الشخصية ملائمة للتعبير عن حالة الإمام الحسين عليه السلام وموقفه .

وهكذا أيضاً افتتح الشاعر رعد حسين الخفاجي في أبياته على شخصية النبي أيوب عليه السلام ، فنراه متجلياً النص القرآني ، مستدياً لملاح النبي أيوب عليه السلام ، إذ اهتم بهذه الشخصية اهتماماً ملحوظاً وتناولها من أهم جوانبها ألا وهو صبره ، وذلك ليعبر من خلالها عن صبر إمام زماننا المهدي المنتظر عجل الله فرجه الشريف ، قائلاً : (١٥)

مِنْ طِيْنَةِ الصَّبْرِ اسْتَوَتْ اَصْلَاعُهُ وَفُوَادُهُ كَمْ صَلَّصَتْهُ صِعَابُ
كَمْ اَطْعَمَتْهُ مِنَ الشَّقَاءِ مَوَانِدًا فَاشْتَدَّ بِهٖ النَّبِيُّ اَيُّوبَ وَتَّابُ

فرضت شخصية النبي ايوب عليه السلام وملامحها على نص الشاعر، إذ استدعاها في أبياته ليجسد صبر الإمام المهدي المنتظر وطول انتظاره للأخذ بثأر أهل بيته عليهم السلام وما يقاسيه خلال هذا العمر الطويل من ألم وانتظار وأي صبرٍ صبره ؟ حتى إن الشاعر جعل من النبي أيوب والذي يعد آية في الصبر والتحمل الذي أبنتلي بكل أنواع البلاء ، يعود الى الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف يستلهم معاني الصبر من صبره ويشتد به ويقوى على ما أصابه

٢- النبي نوح عليه السلام :

من الأنبياء الذين جرى استدعائهم لدى شعراء مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي النبي نوح عليه السلام ، هذه الشخصية التي طالت عهداً وجهداً وحدثاً ، فهو ((شخصية انسانية تتفاعل مع الاحداث وتقدر الامور ، ولا تتجاوز بشريتها إلا بما يُطلعه الله سبحانه وتعالى من مكنونات الغيب)) (١٦) ، وهو ايضاً شخصية تتمتع بشهرة عظيمة بين المسلمين لأنه كان صالح ... الذي نجا من الطوفان ، ويرمز الى نجاه الكون المادي بعد الطوفان ، ونوح بطل الصبر والاستقامة والشفقة والقلب المحترق في ذلك العمر الطويل (١٧) . وقد استدعت الشاعرة شذى الزهراء قصة النبي نوح عليه السلام مستثمرة موقفاً من مواقفها ، وهو حادثة الطوفان وارساء سفينته على الجودي ، في قصيدتها " حديث النفس " مادحة أهل البيت عليهم السلام ، بقولها : (١٨)

قُلْتُ فَالْتُّورُ بَحَارٌ هَلْ لِمَنْجَاتَا سَفِينُ قَالَتْ التُّورُ لَهُ مُبْتَدَأُ دُونَ انْتِهَاءِ
قُلْتُ إِنْ أَبْحَرْتُ أَنْجُوا أَمْ أَكُنْ فِي الْغَارِقِينَ قَالَتْ ارْكَبْ مَعَنَا خَامِسَ أَصْحَابِ الْكِسَاءِ
قُلْتُ بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمَرْسَاهَا فَأَيْنُ قَالَتْ الْمَرَسَى عَلَى الْجُودِيِّ فِي طَفِّ الْإِبَاءِ

الشاعرة - كما يبدو - تستثمر حادثة نجات النبي نوح عليه السلام وقومه من الطوفان دون ذكر صاحب القصة ، فهي تكتفي بالإشارة الى الحدث والمشهد الأبرز في القصة ، تاركة للقارئ وظيفة البحث في الذاكرة ثم الاستدلال على الشخصية المستدعاة الواردة في النص القرآني بقوله تعالى ((وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمَرْسَاهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ)) (١٩) ، فالشاعرة أرادت من هذا الاستدعاء القرآني أن تبين المنزلة السامية والمكانة العظيمة التي حظي بها أهل البيت عليهم السلام ، إذ شبهت أهل البيت بسفينة نوح المنجية كل من ركبها من العذاب الواقع ، فإذا كانت سفينة نوح وسيلة لنجاة قومه من الطوفان ، فأهل البيت عليهم السلام كذلك عند الشاعرة وسيلة للنجاة من ذنوب الدنيا ومعاصيها فمن اتبعهم وسلك طريقهم نجى ومن تخلف عنهم ظل عن الطريق ، وحسبنا في ذلك قول نبينا الأكرم محمد صلى الله عليه واله وسلم في حديثه : ((مثلُ أهل بيتي كمثلُ سفينة نوح ، من ركبها نجى ومن تخلف عنها غرق)) (٢٠) .

٣- النبي سليمان عليه السلام :

كان لشخصية النبي سليمان عليه السلام حضوراً في شعر مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي وإن كان قليلاً وأكثر من تم استخدامه استدعاؤه للتصوير المحسوس نظراً لما تمتع به ، بالإضافة الى العلم والحكمة والعلم والملك العظيم (٢١) ، ((فصورته امتداد لنعم الله تعالى على والده داود والمنح العظيمة التي تفضل بها الله عليه من الملك والسلطان والقدرات العجيبة)) (٢٢) ، ومن النعم التي أنعم الله تعالى بها على نبيه سليمان أنه سخر له الريح تنقله حيث يشاء ، وسخر له الشياطين ، كما في قوله تعالى ((فَسَخَرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُخَاءً حَيْثُ أَصَابَ * وَالشَّيَاطِينَ كُلَّ بِنَاعٍ وَغَوَاصٍ)) (٢٣) ، وقد استدعى شعراء المهرجان هذه الشخصية ووظفوا هذه المعاني في قصائدهم التي قيلت بحق أهل البيت عليهم السلام ، منها قول الشاعر ابراهيم الغالبي في قصيدته "وحي القمر" التي قالها بحق سيدنا أبي الفضل العباس عليه السلام : (٢٤)

مَلَانِكُ الرَّحْمَنِ تَحْتَ لَوَاعِكَ سُخِّرَتْ كَمَا لِسُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ سُخِّرَتِ الشَّيَاطِينَا

فالمدقق للبيت الشعري السابق سرعان ما يستحضر شخصية النبي سليمان وقصة تسخير الله تعالى الشياطين له ، وقد تعامل الشاعر مع هذه الحادثة بقةً وذكاء ، فاستغل كثيراً من مفردات النص القرآني ووظفها بما يخدم نصه الشعري ، فالشاعر يرى ان الحالة التي حظي بها سيدنا العباس عليه السلام من تسخير ملائكة الرحمن تحت لواءه للقتال معه في كربلاء بأمر من الله سبحانه وتعالى ، فكأنما حظي بمثل ما حظي نبي الله سليمان عليه السلام من تسخير الشياطين لخدمته بأمر من الله تعالى .

٤- النبي موسى عليه السلام :

اهتم شعراء المهرجان بشخصية النبي موسى عليه السلام وقصته وتناولوا قصتها كما ذكرها الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم بأشعارهم ، عندما أرادوا التعبير عن ما حدث مع أهل البيت عليهم السلام وربطها بمعجز نبي الله موسى عليه السلام ، فقد حظيت هذه الشخصية بما لم تحظ به شخصية اخرى في القصص القرآني ، حيث تكررت القصة التي تعالج مواقف موسى أكثر من ثلاثين مرة (٢٥) وفي كل مرة يعرض القرآن لجانب من الصعاب التي واجهها هذا النبي في حياته ورسالته ، ومن الاعجاز القرآني في هذا المجال أن المرء يزداد تشوقاً لهذه القصة على الرغم من كثرة تكرارها في القرآن ، وهذا ما ((يستحيل على كاتب بشري ، مهما تكن درجة كفاءته ونبوغه أن يحكي لك القصة ثلاث مرات أو خمس أو عشر مرات ، ثم يحتفظ بنفس مستواه في المرات العشر)) (٢٦) . ومن الاستدعاء الوارد لدى شعراء المهرجان لهذه الشخصية النبوية يطالعنا قول الشاعر محمد الحرزي ، مادحاً سيدنا العباس عليه السلام ، بقوله : (٢٧)

هَذَا مَنَاحُ الْمُئِي ، هَذِي مَنَازِلُهُ هَذَا التُّدَى هَذَا الرَّدَى إِنَّ عَاثَ وَإِنْ بَرَقَا
حَامِي الطَّعِينَةَ يَوْمَ الطِّفِّ لَوْ عَضَدْتُ يُمْنَاهُ مُوسَى غَدَاهُ الطُّورَ مَا صُعِقَا

حيث فرضت الفاظ الخطاب القرآني ملامحها ووجودها على النص الشعري لفظاً ومضموناً ، فأصبح مهيمناً بدلالاته ولفظه ، في حين نلتمس في ضوء ما تقدم تبين الدافع الذي قاد الشاعر الى ربط تجربة سيدنا العباس عليه السلام بتجربة نبي الله موسى عليه السلام ، وقابل بين موقفه وموقف نبي الله موسى ورؤاه ، وأعلى من شأن النص الشعري ، فغداً نصاً مُزاحاً ، الأمر الذي دفع الشاعر الى تحوير وتغيير بناء الخطاب القرآني بحيث يتساوق مع موقفه الشعري (٢٨) حيث الشاعر هنا يوظف قصة النبي موسى عليه السلام وكيف خرَّ صريعاً عند رؤيته لرب العالمين في معرض تصويره لأخوة سيدنا العباس والإمام الحسين عليهم السلام ، حيث كانت تربطه بأخيه الحسين علاقة قل مثلها في تاريخ البشرية من حيث الاخلاص والوفاء والفاء والفتاء والتضحية والمؤازرة ، إذ يؤكد الشاعر لو ان سيدنا العباس كان حاضراً مع نبي الله موسى عُداة الطور وأعانت وسانددت يمينه نبي الله موسى كما أعان وساندد أخيه الحسين عليه السلام في كربلاء لما أُغشيَّ عليه وخرَّ صريعاً في ذلك الطور .

٥- النبي يوسف عليه السلام :

أما شخصية النبي يوسف عليه السلام ، كانت ذا حظوة كبيرة في الشعر العربي ، لما لهذه الشخصية من مواقف صورها القرآن الكريم في أروع تصوير في سورة سميت باسمه ، الأمر الذي جعل تلقبها والاحاطة بتفصيلاتها ورموزها ، أقل عناءً من سواها التي توزعت في مواضع مختلفة من القرآن الكريم وعلى اكثر من سورة (٢٩) ، هذه السورة التي نزلت تروي قصة يوسف عليه السلام التي هي من اطول قصص القرآن الكريم ، إذ تعددت بها الشخصيات وتلونت بها الاحداث ، وجرى حوارها لينا رقيقاً ، ومن صور الاستدعاء التي وظفها شعراء المهرجان يطالعنا قول الشاعر واثق الجلي في قصيدته " جنناك وحيأ " التي توجه بها الى أبي الاحرار الامام الحسين عليه السلام بقوله : (٣٠)

إِنِّي أَتَيْتُ قَمِيصَ يَوْسُفَ هَلْ لَهُمْ أَنْ يَنْظُرُوهُ لِيَلْبَسُوا لِيَأْمِنَا
إِنَّا إِلَيْكَ مُبَشِّرُونَ بِثَوْرَةٍ تَشْكُوهُ الرِّجَالُ وَتَسْتَعِيثُ بِعَجْزِنَا

فالشاعر في الأبيات السابقة يتكئ على قصة النبي يوسف عليه السلام وقميصه ويذكر بمشهد قميصه الذي جاء بالبشرى لأبيه حتى يرتد بصيراً كما ورد في قوله تعالى ((أَذْهَبُوا بِقَمِيصِي هَذَا فَأَلْقُوهُ عَلَى وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيرًا وَأَنْتُونِي بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ)) (٣١) ، ذلك في معرض مديحه للإمام الحسين عليه السلام مصوراً إياه قائداً ثائراً يستلهم منه الشاعر عزيمته ، حيث يجعل الشاعر من قدومه الى الامام الحسين عليه السلام كقدوم قميص يوسف الى ابيه بالبشرى ، وهذه البشرى التي جاء بها الشاعر ثورة ضد الظلم والطغيان يستلهم معانيها من ثورة أبي الاحرار عليه السلام .

٦- النبي زكريا عليه السلام :

ولشخصية النبي زكريا بعد أن دعا ربه أن يهبه ذرية صالحة طيبة كما ورد في قوله تعالى ((وَزَكَرِيَا إِذْ نَادَى رَبَّهُ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ * فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَى وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ)) (٣٢) وقوله تعالى ((يَا زَكَرِيَا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَى لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا)) (٣٣) ، كان لها حضور في قصائد شعراء المهرجان ، وحسبنا في ذلك قصيدة الشاعر محمد الاعرجي " ما بين رأسك والتراقي " التي قالها في معرض رثائه لسيد الشهداء الامام الحسين عليه السلام : (٣٤)

مَا بَيْنَ رَأْسِكَ وَالتَّرَاقِي ..

زَكَرِيَا صَاحَ رَبَّاهُ فَلأدَا لآ تَذَرْنِي ..

جَاءَهُ الوَحْيُ سَثْرَاقٍ ..

كُلَّ مَا شَأَوْوَا عَلَى النُّحْرِ تَحَقَّقَ ..

فالشاعر في استدعائه لشخصية النبي زكريا عليه السلام إنما استدعاها علماً ودوراً ، فذكر الاسم صراحة ثم دورها في القصة ليجعل من هذا الحضور الاستدعائي قوة في التعبير وتعميق الفكرة التي يقصدها الشاعر ، فشخصية النبي زكريا فرضت ملامحها ووجودها على النص الشعري فأصبحت مهيمنة بدلالاتها ولفظها ، وفي ضوء ما تقدم تبين الدوافع التي قادت الشاعر الى ربط تجربته الشعرية بتجارب الأنبياء ، حيث الشاعر في النص السابق امتص قصة دعاء النبي زكريا عليه السلام لربه أن يهبه ذرية صالحة ، وبسبب الارتباط الروحي للشاعر بالإمام الحسين نجده يجعل من نحره الشريف آيةً لتحقيق المعجزات ، فمن منظور الشاعر إن النبي زكريا توسل الله تعالى بنحر الحسين أن يهبه ذرية صالحة فتحقق ما يريد بإذن الله وبفضل ذلك النحر الشريف الذي جعله الله تعالى آيةً لتحقيق المعجزات ، فوهبه ولده يحيى .

ثانياً / شخصيات ذات دلالات ايجابية :

وهي ((الشخصيات التي تتفاعل مع الاحداث ، وتصفها ساعيةً الى تغيير الواقع والثورة عليه ، والانتقال به من حالة السكون الى حالة الفعل والحركة الدؤوبة ، بما لديها من وعي وثقافة ، فضلاً على هذا أنها في صلح مع ذاتها ، ومع البيئة التي تعيش فيها)) (٣٥) ، وهي أيضاً شخصيات مقرونة بالفضائل والمكارم ولها حظوة بالقدر الذي أهلها أن تذكر في القرآن الكريم مما عضد قدسيتها ، ((ولهذه الشخصيات القابلية والقدرة في اعادة تشكيل العالم ، وفق تصور يتسم بالإنسانية بما تملكه من قابلية على التأثير فيمن حولها من الشخوص ، واتخاذ مواقف ايجابية اتجاه الاخرين ، ولها القدرة كذلك على حسم القضايا المعقدة بارادة قوية)) (٣٦) .

١- شخصية لقمان الحكيم :

وهو من الشخصيات التي اختلفت الروايات فيه فهو نبي أم رجلٌ صالح أتاه الله الحكمة والمعرفة ؟ على القول ان الراجح أنه رجلٌ حكيم(٣٧) ذكره القرآن الكريم في قوله تعالى ((وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنِ اشْكُرْ لِلَّهِ وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ)) (٣٨) ، ومن الاستدعاء لهذه الشخصية يطالعنا قول الشاعر مهدي جناح الكاظمي في قصيدته " أسيرة الله " التي قالها بحق السيدة زينب عليها السلام : (٣٩)

هِيَ زَيْنَبٌ إِذَا وَقَفَتْ بِبَابِهَا عَقْرُ جَبِينِكَ فِي ثَرَى أَعْتَابِهَا
وَحَكِيمَةٌ لُقْمَانُ مِنْ قَصَادِهَا وَعَلِيمَةٌ جَبْرِيلُ مِنْ طَلَابِهَا

ففي هذه الابيات نجد الشاعر يربط بين شخصية لقمان الحكيم وشخصية السيدة زينب عليها السلام ، ذلك لبيان المنزلة السامية والمرتبة الرفيعة التي حظيت بها هذه السيدة العظيمة ، فهي حكيمة آل البيت ومفتاح شخصيتها الحكمة التي اودعها الله سبحانه وتعالى بها ، لذلك نجد الشاعر وبصورة استعارية رائعة يستحضر شخصية لقمان الحكيم ويجعله من قصاها الذين يطلبون الحكمة والعلم منها عليها السلام .

٢- شخصية الخضر :

وهو العبد الصالح الذي ورد ذكره في سورة الكهف كعالم دون ذكر اسمه صراحة بقوله تعالى ((فَوَجَدَا عَبْدًا مِنْ عِبَادِنَا آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا)) (٤٠) الذي تبعه موسى عليه السلام عند مجمع البحرين كما ورد في قوله تعالى ((قَالَ لَهُ مُوسَى هَلْ أَتَيْكَ عَلَىٰ أَنْ تُعَلِّمَ مِمَّا عَلَّمْتَ رَشْدًا)) (٤١) ، وهذه الشخصية الصالحة وجدناها مستدعاة عند الشاعر نجاح العرسان في معرض تصويره لما يتعرض له زائري سيد الشهداء عليه السلام من قتلٍ ظلمٍ وتنكيلٍ من الحكومات الظالمة آنذاك نتيجةً لقدومهم إليه سيراً على الاقدام ، فنجدته يجعل من الإمام الحسين عليه السلام كالخضر شاهداً على كل ما يحصل لكنه صابراً بأمر الله سبحانه وتعالى ، بقوله : (٤٢)

جَارَتْ وَتَجَرَّتْ يَدٌ أَيْمَهَا دَوْلٌ وَنَحْنُ صَبْرًا عَلَىٰ أَيَامِهَا أَجْرَا
وَكُنْتَ يَا بْنَ النَّبِيِّ الْخَضْرَ شَاهِدًا وَتَسْتَطِيعُ لِمَا نَسْتَطِيعُ لَهُ صَبْرَا

٣- السيدة مريم العذراء عليها السلام :

وهي والدة النبي عيسى عليه السلام ، وقد افرد القرآن الكريم لها سورة سُميت باسمها " سورة مريم " ، وكان تسلسل السورة بين السور الاخرى هو (١٩) ، وعدد آياتها (٩٨) آية ، ومن القصائد التي ذكرت بها السيدة مريم عليها السلام أبيات للشاعر مهدي جناح الكاظمي التي قالها بحق السيدة زينب عليها السلام : (٤٣)

طلت على الدنيا بؤس جلالها فبكت وصلت مريم بحجابها

نجد الشاعر يستدعي شخصية السيدة مريم عليها السلام بصورة مباشرة بحيث أنه لم يستطع النفاذ الى ما وراء هذه الشخصية بما يخدم القصيدة لذلك جاءت مباشرة وسريعة ، إذ يستحضر الشاعر شخصية مريم العظيمة في معرض مديحه للسيدة زينب عليها السلام ، وكيف ان مريم رمز العفة والنقاء بكت وصلت بحجابها دلالة على عظمة شخصية السيدة زينب ، وكيف انها تقتبس جذوة شعاع ضوئها (٤٤)

٤-ام موسى عليها السلام :

وهي يوكابد بنت لاوي بن يعقوب عليه السلام الملقبة بالمتوكله (٤٥) ، وقد ذكرها الشاعر محمد الأعرجي في قصيدته " ما بين رأسك والتراقي " ، قائلاً : (٤٦)

مَا بَيْنَ رَأْسِكَ وَالتَّرْقِي ..

أَمْ مُوسَى كَيْ تَرَاهُ سَالِمًا أَخَذْتُ مِنْ رَبِّهَا عَهْدًا مُوْتَقَّ ..

كُلَّ مَا شَاوُوا عَلَى النَّحْرِ تَحَقَّقُ ..

فالشاعر يستدعي شخصية ام موسى عليهم السلام ويستحضر أهم مشهد من المشاهد التي ذكرها القرآن الكريم وهو مشهد فراقها عن ابنها موسى الواردة في قوله تعالى ((وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِنْ خِفْتِ عَلَيْهِ فَاَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ)) (٤٧) فيجعل الشاعر في هذه الأبيات من نحر الإمام الحسين عليه السلام مثلاً للقدرة الالهية وآية في تحقيق المعجزات ففي مخيلة الشاعر إن النحر الشريف هو سبب لقاء ام موسى بولدها ، إذ توصلت الله تعالى بنحر الحسين الشريف أن ترى ابنها سالماً فتحقق كل ما تريد بإذن الله وبفضل ذلك النحر الشريف .

ثالثاً / استدعاء شخصيات قرآنية أخرى :

اكتسى تناص شعراء مهرجان ربيع الشهادة بالشخصيات القرآنية مع تنوع شخصياتهم ، فلم يكونوا يسيروا باتجاه واحدٍ ورتيبة واحدة فيبردُ النص ويجمد الخطاب ، ولكنه تنوع ليعطي الخطاب حيوية وحرارة (٤٨) . ومن الجدير بالذكر في سياق الحديث عن استدعاء الشخصيات القرآنية الاخرى سواء أكانت سلبية الى النهاية ((ونقصد بهذا النمط الشخوص الذين طغى على سلوكهم عنصر التخاذل والخنوع والاستكانة ، ولم يصدر منها سوى الفعل السلبي الضار بأفراد المجتمع)) (٤٩) ، أم انها شخصيات كانت في بدايتها سلبية ثم بعد ذلك عادت الى طريق الرشاد وعبدت الله سبحانه وتعالى كشخصية (زليخا) التي سيرد الحديث عن استدعائها ، ويجب أن نشير الى أن شعراء المهرجان كانوا على علمٍ ودراية واسعة بخلفية تلك الشخصيات ، وما تمتلكه من إحياءات وصور ودلالات خاصة موجّهين تلك الدلالات والايحاءات توجيهياً يغني نصهم الشعري ، ويبرز الأثر الدلالي والفني في تلك الشخصيات (٥٠) . ومن هذه الشخصيات :

١- شخصية زليخا :

لقد استثمر شعراء المهرجان ابعاد شخصية زليخا مع النبي يوسف عليه السلام ، فزليخا فضلاً عن كونها زوجة عزيز مصر كانت شخصية رامزة للعشق والهيام لذلك الصبي الذي عاش في قصرها وهو النبي يوسف عليه السلام ، اضافة الى الجمال الذي تتصف به بحسب ما جاء في بعض التفاسير ، ما جعل الشعراء يستفيدون من قصة هيامها بنبي الله يوسف ، وهذا الاستدعاء الممزوج بالعشق وجدناه حاضراً لدى الشاعرة إيمان دعبيل في أبيات لها مادحة سيدها ومولاها الامام الحسين عليه السلام ، بقولها : (٥١)

لَوْلَا جَمَالُكَ هَلْ فِي الْجَمَالِ هُدًى وَ يُوسُفُ حِينَ يَسْتَجْلِيكَ يَنْبَهَرُ
وَلَوْ زُلَيْخَا تَدْرِي عَنكَ عَنْ وَلَهِي بَكَتْ عَلَيَّ طَوِيلًا كَيْفَ اصْطَبِرُ

حيث تمتص الشاعرة قصة هيام وعشق زليخا للنبي يوسف عليه السلام ، ثم تعيد صياغتها بما يتناسب ويتوافق مع السياق الشعري ، فترى الشاعر أن زليخا التي أصبحت رمزاً من رموز العشق والبكاء والانتظار لنبي الله يوسف عليه السلام عندما تعلم بعشقها وشوقها لزيارة سيدها ومولاها الحسين عليه السلام لبكت عليها طويلاً كيف تصطبر ؟ فهذا الاستدعاء لشخصية زليخا كان له دورٌ حاسمٌ في اغناء دلالات النص وتراكيبه .

٢- شخصية فرعون :

وهو من الشخصيات القرآنية ذات الدلالة السلبية ، فقد ذكره القرآن الكريم في (١٩٩) موضعاً في (١٢٤) آية ، حيث اقترن فرعون منذ زمن بعيد بالظلم والبطش والطغيان والالوهية الزائفة ، ومجابهة دعوات الحق والصلاح ، لذا تعاور شعراء المهرجان هذه الشخصية فوظفوها إظهاراً لطغيانها وتجبرها ونأيها عن طريق الحق والرشاد (٥٢) . وأفاد الشاعر واثق الجلي من شخصية فرعون ومضمونها ، فاستثمرها بما يخدم أغراضه الجمالية ووظفها ببنية نصه الشعري في قصيدته التي قالها مندداً بالحكام الظالمين : (٥٣)

قَصُّوا جَنَاحُكَ يَا عِرَاقَ الطَّهْرِ فِي الزَّمَنِ الْمُدَانِ
فِرْعَوْنُ مَا وَلَى وَإِذْ جَاءُوكَ مِنْ خِلَلِ الدُّخَانِ
نَهَبُوا الْعِرَاقَ وَكَمْ يَدًا سَرَقَتْ فَمَا نَفَدَتْ جِفَانِي

اتضح الامر جلياً بعدما استدعى الشاعر شخصية فرعون تلك الشخصية ذات التاريخ الممتلئ بالظلم والاستبداد والطغيان والتجبر على النبي موسى عليه السلام ، لذا نجد الشاعر يوظفها في قصيدته السياسية ليعبر عن المعاناة التي عاناها وطنه العراق في ظل الحكومات الظالمة ، حيث استدعاء شخصية فرعون هنا جاء كناية عن الحكام الطغاة الظالمين الذين حكموا العراق ونهبوا خيراته ومقدراته ، فمن الملحوظ هنا ان استدعاء فرعون يكشف عن جمالية الخطاب الرباني بالمرآوحة والتنويع بين الشخصيات ذات الدلالات السلبية ، وبين الشخصيات

ذات الدلالات والايجابية لإعطاء الدروس والعبر ، كما يفتح الشاعر ثراء وغنى في اختيار النصوص التي تتوافق وتنسجم مع ما يريد التعبير عنه ، فيحاول الشاعر من خلالها امتصاص ملامحها وتطويرها (٥٤) .

٣- شخصية قارون :

فقد ذكره القرآن الكريم في قصة قصيرة على أنه رجل من قوم موسى عليه السلام ، وقيل أنه ابن عم النبي موسى عليه السلام أو ابن أخية ، وكان يسمى بالمنور لحسن صورته ، وكان أقرأ بني اسرائيل للتوراة (٥٥) ، وقد أتاه الله تعالى من الكنوز ما لا تقوى على حمل مفاتيحه الجماعة القوية ، لكنه بغى وبطر ، لذلك كانت عاقبته أن خسف الله سبحانه وتعالى به وبداره الارض (٥٦) ... قال تعالى ((وَأَصْبَحَ الَّذِينَ تَمَنَّوْا مَكَانَهُ بِالْأَمْسِ يَقُولُونَ وَيَكَفِّرُ اللَّهُ بِبَيْسِطِ الرُّزْقِ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ)) (٥٧) ، ولم يرد ذكر شخصية قارون لدى شعراء المهرجان إلا في موضع واحد في قصيدة الشاعر فائق الربيعي " بغداد معذرة " ، قائلاً : (٥٨)

يَا أُمَّة طَفَحَتْ كَيْلًا بِسَاسَتِهَا فَاَلْوَيْلُ يَصْحَبُ تَسْيِيسَ السَّلَاطِينِ
مَأَلُوا إِلَى شَهْوَةِ الدُّنْيَا وَرَحْرِفِهَا يَا لَيْتَ تَشْعَفُهُمْ ذِكْرَى بِقَارُونَ

يستثمر الشاعر في أبياته هذه شخصية بأحداثها ومضامينها الدينية في انتاج نص فني ابداعي ملائم للواقع النفسي والفكري الخاص بالشاعر(٥٩) ولكثافة الدلالة السلبية لهذه الشخصية (قارون) في مخيلة الشعراء والتراث الديني يتبدى لنا استرجاع الشاعر واستدعاؤه لها في أبياته ليُنكَل بالساسة الطغاة الظالمين الذين حكموا العراق ونهبوا خيراته ومقدراته ، داعيهم الى أخذ العبرة من قصة قارون ونهايته وكيف الله سبحانه وتعالى محى ملكه وخسف الأرض به وبداره نتيجة طغيانه .

٤- شخصية أبو لهب وزوجته :

فقد ذكرهم القرآن الكريم بقوله تعالى ((تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ * مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ * سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ * وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ * فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ)) (٦٠) ، وقد كان هو وزوجته من أشد القوم عداوةً لنبيينا الأكرم صلى الله عليه واله وسلم ، وقد جازاهم الله سبحانه وتعالى بكفرهم وسوء هم ، ولقوة الدلالة السلبية والفتامة الملازمة لشخصيتي (أبو لهب وزوجته) أثرٌ بارٌّ في قصيدة " حسرة شاعر الحي " للشاعر نجاح العرسان التي قالها متوجهاً الى الإمام الحسين عليه السلام في يوم مولده ، مصوراً له ما تتعرض له البلدان العربية – والموالين لأهل البيت عليهم السلام فيها – من ظلم وحروب من قبل اليهود ، مُندداً ومعرضاً بالحكام العرب الذين سلموا حلب لليهود – والذين عبر عنهم بأبي لهب – وضحكوا على حالها بأنهم كلهم حالهم كحال حلب قد بيعوا لليهود بثمنٍ بخس ولا سبيل للنجاة منهم : (٦١)

فَقُلْ لِمَنْ ضَحَكُوا حَرْبٌ عَلَى حَلْبٍ لَّا تَعْلَمُونَ وَلَكِنْ كُلُّكُمْ حَلْبٌ
وَلَا سَبِيلَ لِلنَّجَاةِ مِنْ أَبِي لَهَبٍ فَكُلُّ حَمَالَةٍ مِنْ خَلْفِهِ حَطْبٌ

٥- شخصية ابليس :

وهو من الشخصيات المنبوذة المتمردة التي ارتكبت الخطيئة فحلت عليها لعنة الله سبحانه وتعالى لتمرد لها على ارادته جل وعلا (٦٢) ، الواردة في قوله تعالى ((إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى أَنْ يَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ)) (٦٣) وقد وجدت هذه الشخصية صداها في قصائد شعراء مهرجان ربيع الشهادة كشخصية رامزة للظلم والطغيان والتمرد ، وهذا الاستدعاء وجدناه حاضراً لدى الشاعر حسن عبد راضي في قصيدته " نضح الليل " ، قائلاً : (٦٤)

مَدُّ تَوَلَّى خِلَافَةَ النَّاسِ إِبْلِيسُ لَمْ يَغِبْ عَن مَوَاسِمِ الْمَوْتِ غَائِبُ
كَدَسَ الثُّيْمُ فِي الشَّوَارِعِ تَكْدِيسُ وَتَمَّا فِي الثُّيَابِ دَعَلُ الْحَقَائِبِ

حيث نجد الشاعر يستثمر شخصية ابليس ومضامينها الواردة في القرآن الكريم لإنتاج نص فني ابداعي ملائم للواقع المعاش الذي يحيط بالشاعر ، فإبليس هنا كناية عن العصابات التكفيرية داعش الارهابي الذي تسلل الى العراق وتولى خلافة الناس وقتل الأبرياء وكدس الايتام في الشوارع بإسم الدين ، وقد برع الشاعر في استدعائه لهذه الشخصية السلبية الواردة في القرآن الكريم ، حيث جاءت منسجمة مع سياق نصه ، فضلاً عن توسيعه دلالاتها من خلال توظيفها توظيفاً يعبر عن فكرته التي يطرحها ويدعوا اليها .

النتائج :

من كل مما سبق يتبين لنا أن شعر مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي كان متوغلاً بالمعاني القرآنية توغلاً عميقاً ، مصاباً بحمى الاستدعاءات والتوظيف القرآني ، متشرباً لنصوص القرآن الكريم ، هاضماً لدلالاته ، قادراً على استثمار كنوزه ، وجواهره الفريدة ، موظفاً شخصياته وقصصه في طياته بإنتقائية حثيثة ؛ لأن ذلك يوجد نوعاً من الشعور بالاستمرار في الشعر ، كما يتعين على الشعراء الربط بين الماضي والحاضر ، والتوحيد بين التجربة الذاتية والتجربة الجماعية ، وتنقذ النص الشعري من الجفاف والجمود ، وتفتح آفاقه لقبول ألوان عميقة من القوى المتصارعة ، والتنوع في أشكال التركيب والبناء .

الهوامش :

(١) ينظر : آليات استدعاء النص القرآني ودلالات توظيفه في شعر مفدي زكريا ، د. يوسف العايب : ٢٤

(٢) التناص في شعر أبي العلاء المعري ، د. ابراهيم مصطفى محمد الدهون : ١٤٤

(٣) استدعاء الشخصيات التراثية في الشعر العربي المعاصر ، علي عشري زايد : ١٥

(٤) ينظر : التناص في شعر أبي العلاء المعري ، د. ابراهيم مصطفى محمد الدهون : ١٤٥

(٥) استيحاء التراث في الشعر الاندلسي عصر الطوائف والمرابطين (٤٠٠-٥٣٩) ، ابراهيم منصور محمد الياسين : ٨١

(٦) استدعاء الشخصيات التراثية في الشعر العربي المعاصر ، د. علي عشري زايد : ٧٦

- ٧) ينظر : قصص القرآن مقتبس من تفسير الأمتل ، ناصر مكارم الشيرازي : ١٢٠
- ٨) استدعاء الشخصيات التراثية في الشعر العربي المعاصر ، د. علي عشري زايد : ٩٧-٩٨
- ٩) سورة الأنبياء : ٨٣
- ١٠) سورة الأنبياء : ٨٤
- ١١) ينظر : الصوت الآخر الجوهر الحواري للخطاب الادبي ، فاضل ثامر : ٢٢٤-٢٢٥
- ١٢) مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي (٢٠٠٥-٢٠١٤) : ٢١٨
- ١٣) ينظر : الشعر العربي المعاصر قضاياها وظواهره الفنية والمعنوية ، عز الدين اسماعيل : ٣٦
- ١٤) ينظر : التناص الديني والتاريخي في شعر محمود درويش ، ابتسام أبو شرار : ٦٢
- ١٥) مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي (٢٠٠٥-٢٠١٤) : ١٥٨
- ١٦) الشخصيات القرآنية ، نزيه اعلاوي : ٢٠
- ١٧) معجم الرمز الاسلامية ، مالك شيل : ٣٣٤
- ١٨) مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي (٢٠١٧) : ٧٨
- ١٩) سورة هود : ٤١-٤٣
- ٢٠) ميزان الحكمة ، محمد الريشهري : ٤ / ٢٨٢
- ٢١) ينظر : استدعاء شخصيات ما قبل الاسلام في الشعر العباسي حتى نهاية القرن الرابع الهجري ، محمد رافع غالب :
- ٢٢) الشخصيات القرآنية ، نزيه اعلاوي : ١٣٢
- ٢٣) سورة ص : ١١٢-١٣٢
- ٢٤) مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي (٢٠١٥) : ٢٧٧
- ٢٥) التصوير الفني في القرآن ، سيد قطب : ١٢٧
- ٢٦) أنبياء الله ، احمد بهجت : ٢١
- ٢٧) مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي (٢٠١٧) : ٣٠
- ٢٨) ينظر : التناص في شعر ابي العلاء المعري : ١٥٣
- ٢٩) ينظر : القصة القرآنية في الشعر العربي الحديث ، حسن مطلب مجالي : ٦٧
- ٣٠) مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي (٢٠٠٥-٢٠١٤) : ١٢٩
- ٣١) سورة يوسف : ٩٤
- ٣٢) سورة ص : ٨٩-٩٠
- ٣٣) سورة مريم : ٧

- ٣٤) مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي (٢٠٠٥-٢٠١٤) : ٣٣٤
- ٣٥) الشخصيات وتقديمها في السرد القرآني ، ملفوف صالح الدين : ١٠٥
- ٣٦) أنماط الشخصيات في روايات ميسلون هادي : ١٠٥-١٠٦
- ٣٧) تفسير في ظلال القرآن ، سيد قطب : مجلد ٥ / ٢٧٨٧
- ٣٨) سورة لقمان : ١٢
- ٣٩) مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي (٢٠١٥) : ٣٠٥
- ٤٠) سورة الكهف : ٦٥
- ٤١) سورة الكهف : ٦٦
- ٤٢) مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي (٢٠١٨) : ١٧١
- ٤٣) المصدر نفسه (٢٠١٥) : ٣٠٥
- ٤٤) ينظر : توظيف الشخصيات في الشعر العراقي المعاصر (١٩٩١-٢٠١٥) : ٥٥
- ٤٥) الرمز في الشعر العربي ، د. جلال عبدالله : ١٩
- ٤٦) مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي (٢٠١٤-٢٠٠٥) : ٣٣٤
- ٤٧) سورة القصص : ٧
- ٤٨) خطاب الجبارين في القرآن الكريم ، علي بحر : ٤٥
- ٤٩) بنية الشخصية في اعمال مؤنس الرزاز الروائية دراسة في ضوء المناهج الحديثة ، شرحبيل ابراهيم : ٢٢٦
- ٥٠) ينظر : التناص في شعر ابي العلاء المعري : ١٥٩
- ٥١) مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي (٢٠٠٥-٢٠١٤) : ٢٩٨
- ٥٢) أثر القرآن في الشعر العربي الحديث ، د. شلتاغ عبود شراد : ١٦٢
- ٥٣) مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي (٢٠٠٥-٢٠١٤) : ١٧٩
- ٥٤) التناص في شعر ابي العلاء المعري : ١٦٠
- ٥٥) الكشف ، للزمخشري : ٢ / ٤٢٤
- ٥٦) أثر القرآن في الشعر العربي الحديث : ١٧٧
- ٥٧) سورة القصص : ٨٢
- ٥٨) مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي (٢٠٠٥-٢٠١٤) : ٢١٩
- ٥٩) آفاق الرؤيا الشعرية - دراسات في انواع التناص في الشعر الفلسطيني ، ابراهيم نمر موسى : ٩٧
- ٦٠) سورة المسد
- ٦١) مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي (٢٠١٦) : ٢١٦

٦٢) استدعاء الشخصيات التراثية ، د. علي عشري زايد : ٩٨

٦٣) سورة الحجر : ٣١

٦٤) مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي (٢٠٠٥-٢٠١٤) : ١٤٤

المصادر والمراجع :

(١) القرآن الكريم

(٢) الكشاف ، ابو القاسم محمود بن عمرو الزمخشري(ت٥٣٨) ، ط٣ ، ج٢ ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٤٠٧ ،

(٣) التصوير الفني في القرآن ، سيد قطب ، دار الشروق ، (د. ط) ، بيروت ، (د. ت)

(٤) التناص في شعر أبي العلاء المعري ، د. ابراهيم مصطفى محمد الدهون ، (د. ط) ، عالم الكتب الحديث ، الاردن ، ٢٠١٠ ،

(٥) الشخصيات القرآنية ، نزيه محمد اعلاوي ، دار الصفاء ، عمان ، الاردن ، ٢٠١٠ ،

(٦) الشعر العربي المعاصر قضاياها وظواهره الفنية والمعنوية ، عز الدين اسماعيل ، ط٣ ، دار الفكر العربي ، بيروت ، ١٩٦٦ ،

(٧) الصوت الآخر الجوهر الحوارى للخطاب الشعري ، فاضل ثامر ، دار الشؤون الثقافية ، بغداد ١٩٩٢

(٨) أثر القرآن في الشعر العربي الحديث ، د. شلتاغ عبود شراد ، ط١ ، دار المعرفة ، مطبعة الصباح ، دمشق ، ١٩٨٧ ،

(٩) استدعاء الشخصيات التراثية في الشعر العربي المعاصر ، د. علي عشري زايد ، (د. ط) ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٩٩٧ ،

(١٠) استيحاء التراث في الشعر الاندلسي عصر الطوائف والمرابطين (٤٠٠ - ٥٣٩) ، ابراهيم منصور محمد ياسين ، عالم الكتب الحديث ، اربد ، ٢٠٠٦ ،

(١١) آفاق الرؤيا الشعرية - دراسات في أنواع التناص في الشعر الفلسطيني ، ابراهيم نمر موسى ، وزارة الثقافة الفلسطينية ، الهيئة العامة للكتاب ، ٢٠٠٥ ،

(١٢) أنبياء الله ، احمد بهجت ، ط٧ ، دار الشروق ، بيروت ، ١٩٨٠ ،

(١٣) في ظلال القرآن ، السيد قطب ، مج٥ ، (د. ط) ، دار الشروق ، بيروت ، ١٩٩٤ ،

(١٤) قصص القرآن مقتبس في تفسير الامثل ، ناصر مكارم الشيرازي ، ط٣ ، ايران ، ٢٠٠٥ ،

(١٥) معجم الرموز الاسلامية ، مالك شبيل ، نقله الى العربية هاشم انطوان ، ط١ ، دار الجبل ، بيروت ، ٢٠٠٠ ،

١٦) مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي (الامسيات القرآنية) والشعرية ٢٠٠٥-٢٠١٨ ، قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة ، دار الكفيل للطباعة والنشر ، كربلاء المقدسة

١٧) ميزان الحكمة ، محمد الريشهري ، ط ١ ، ج ٤ ، دار الحديث ، مطبعة الاعتماد ، ايران ، ٢٠٠١

١٨) القصة القرآنية في الشعر العربي الحديث ، حسن مطلب مجالي ، اطروحة دكتوراه ، الجامعة الاردنية ، ٢٠٠٩

١٩) بنية الشخصية في اعمال مؤنس الرزاز الروائية دراسة في ضوء المناهج الحديثة ، شرحبيل ابراهيم ، اطروحة دكتوراه ، مطبوعة على الآلة الكاتبة مقدمة الى كلية الآداب - قسم اللغة العربية ، جامعة مؤتة ، الاردن ، ٢٠٠٧

٢٠) التناص الديني والتاريخي في شعر محمود درويش ، ابتسام ابو شرار ، رسالة ماجستير ، جامعة الخليل ، ٢٠٠٧

٢١) استدعاء شخصيات ما قبل الاسلام في الشعر العباسي حتى نهاية القرن الرابع الهجري ، محمد رافع غالب القاضي ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب والعلوم الانسانية ، جامعة آل البيت ، ٢٠١٤

٢٢) توظيف الشخصيات القرآنية في الشعر العراقي المعاصر (١٩٩١ - ٢٠١٥) ، غفران علي كاظم ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم الاسلامية ، جامعة كربلاء ، ٢٠٢١

٢٣) خطاب الجبارين في القرآن الكريم ، علي بحر ، رسالة ماجستير ، جامعة اليرموك ، ٢٠٠٣

٢٤) آليات استدعاء النص القرآني ودلالات توظيفه في شعر مفدي زكريا ، يوسف العايب ، بحث منشور على شبكة الانترنت على الموقع الالكتروني :

<https://dergipark. Org. tr/tr/download/articie-film/264078>

٢٥) الرمز في الشعر العربي ، م. د جلال عبدالله ، مجلة ديالى الصادرة عن جامعة ديالى ، كلية القانون والعلوم السياسية ، عدد ٥٢ ، ٢٠١١

٢٦) الشخصيات وتقدمها في السرد القرآني ، ملفوف صالح ، مجلة الممارسات اللغوية الصادرة عن جامعة مولود معمري ، تيزي اوزو ، الجزائر ، ٢٠١٤ ، نقلاً عن انماط الشخصيات في روايات ميسلون هادي ، رياض حسن هادي ، جامعة القادسية - كلية التربية ، أ. م. د كريم مهدي المسعودي ، بحث منشور على الموقع الالكتروني :

Article-138609-b080a41fcab04cdfb684d5a947dc03fd.bdf